ولا يجتمع مع همدان فالصواب قول الجمهور وعلى كل حال فما ذكره المصنف لا يستقيم على قول ابن عبد البر ولا على قول الجمهور .

ومما يستغرب في الإخوة الأربعة بنو راشد أبي إسماعيل السلمي ولدوا في بطن واحد وكانوا علماء وهم محمد وعمر وإسماعيل ولم يسم البخاري والدارقطني الرابع .

ومنها اقتصاره على خمسة من ولد عيينة وقد ذكر عبد الغني بن سرور وغيره أنهم عشرة واقتصر البخاري في التاريخ الكبير على أربعة ولم يذكر آدم وزاد الدارقطني وابن ماكولا على الخمسة سادسا وهو أحمد بن عيينة وذكر أبو بكر بن المقرىء سابعا وهو مخلد بن عيينة .

فإن قيل إنما اقتصر المصنف على الخمسة لأنهم الذين حدثوا دون الباقين كما حكاه المزي في التهذيب فقال قيل كانوا بنو عيينة عشرة إخوة خزازين حدث منهم خمسة فذكرهم قيل قد حدث أحمد بن عيينة أيضا كما قاله الدارقطني في المؤتلف والمختلف عيينة بن أبي عمران الهلالي والد سفيان وإبراهيم وعمران وآدم ومحمد وأحمد بن عيينة المحدثون .

وهكذا ذكرهم ابن ماكولا وقال كلهم محدثون .

ومنها قوله أولاد سيرين ستة مع أن ابن سعد عدهم في الطبقات عشرة أنس وخالد ومحمد ومعبد ويحيى وحفصة وسودة وعمرة وكريمة وأم سليم فعمرة وسودة أمهما أم ولد كانت لأنس بن مالك